

أثر التغذية الراجعة على أداء تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي على مقياس مفهوم الذات

محمد أحمد صوالحة

أستاذ مشارك، قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي، كلية التربية والفنون،
جامعة اليرموك، إربد، الأردن
(قدم للنشر في ١/٢/٢٠١٤هـ؛ وقبل للنشر في ١٨/٣/٢٠١٤هـ)

ملخص البحث. هدفت هذه الدراسة إلى أثر فاعلية التغذية الراجعة في تحسين أداء عينة من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي على مقياس مفهوم الذات، كما هدفت إلى تقصي أثر كل من التغذية الراجعة والجنس والتفاعل بينهما على مفهوم الذات لدى تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي.

تكونت عينة الدراسة من ١٠٧ تلاميذ (٤١ أنثى، و٦٦ ذكراً) من تلاميذ الصف السادس الأساسي، تراوحت أعمارهم ما بين ١١ و ١٢ سنة.

وقد استخدم في الدراسة مقياس مفهوم الذات، تكون من ٧٢ فقرة موزعة على أربعة أبعاد (الجسمي، والاجتماعي، والنفسي، والأكاديمي). واستخدم الإحصائي "ت"، وتحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA (2x2)، وتحليل التباين المتعدد MANOVA للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وكانت النتائج على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد المجموعة التجريبية (التغذية الراجعة) على المقياس الكلي القبلي والبعدى لصالح الأداء على المقياس الكلي البعدى. بينما كانت هذه الفروق لصالح الأداء على المقياس الكلي القبلي في حالة المجموعة الضابطة (اللاتغذية راجعة).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي التغذية الراجعة على المقياس الكلي البعدي، والمقياسين الفرعيين (الاجتماعي، والأكاديمي) البعديين تعزى لأثر متغير التغذية الراجعة. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي الجنس على المقياس الكلي البعدي أو المقياس الفرعية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في المجموعات في الخلايا الناتجة عن التفاعل بين الجنس والتغذية الراجعة، تعزى لأثر التفاعل بين متغير الجنس و متغير التغذية الراجعة.

مقدمة

يعتبر "مفهوم الذات" أحد الأبعاد الهامة للشخصية الإنسانية وقد نشأ نشأة فلسفية، ثم تأكد انتمائه إلى علم النفس، وذلك بفضل كارل روجرز Carl Rogers وغيره من أصحاب التوجه الإنساني في علم النفس [١]، ويُذكر أن كارل روجرز من أبرز علماء النفس الذين تناولوا مفهوم الذات بالدراسة العلمية المنتظمة بهدف الكشف عن طبيعة الشخصية ومكوناتها وديناميتها. كما أنه يصور كل فرد على أنه مركز لعالم من الخبرة يتغير باستمرار، بعض منها يخبر بطريقة شعورية أو واعية، في حين لا يخبر معظمها هكذا، والأفراد يفكرون، ويشعرون، ويعملون بجدية في استجابة لعالمهم وفقاً للكيفية التي يخبرونه أو يدركونه بها، والطريقة التي يخبرون أو يدركون بها عالمهم تكون بالنسبة لهم "الحقيقة" أو "الواقع" وجانب من العالم كما يُدرك بواسطة الفرد يصير بالتدرج متميزاً عن بقية عالمه [٢]، ص ٥١٩].

وقد استخدم مصطلح " مفهوم الذات " للتعبير عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر لدى الفرد، التي تعبر عن خصائص جسمية، وعقلية، وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته، وقيمه، وقناعاته، كما يشمل خبراته السابقة، وطموحاته المستقبلية [٣]، ص ٢٣]. ويصفه أمز وفلكر Ames and Felker [٤] بأنه مجموعة المعتقدات والمشاكل التي توجد ضمن إمكانات الأفراد، وأن تفسيرهم للأحداث يتمشى مع تقويمهم لأنفسهم مما يؤدي بالتالي إلى اختلافات في كيفية بلورة مهمات الأداء.

ويعرّف أيضاً بأنه مفهوم افتراضي يتضمن الآراء والمشاعر، والأفكار، والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، وتعبر عن خصائص جسمية، وعقلية، وشخصية،

اجتماعية [٥]، ص ٢٥٧]. في حين يعرفه لابين وجرين [٦]، ص ٣٣٠ بأنه التقدير الكلي الذي يقرره الفرد عن مظهره، وقدراته، والمشاعر، والمعتقدات التي يكوّنها الفرد عن نفسه، أو الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه. أما القذافي [٧]، ص ٢٠٠، فيعرّف مفهوم الذات بأنه فكرة الإنسان عن نفسه في علاقته مع البيئة، كما يتولى بدوره تحديد السلوك الذي يمارسه الشخص ومستواه، وينظر الفرد إلى الذات الظاهرية على أنها حقيقة بالنسبة له، فهي التي تحدد طريقة استجابته للمواقف المختلفة التي يتعامل معها بحيث نجده غالباً لا يستجيب للبيئة الموضوعية وإنما لكيفية إدراكه لها.

يتبين من استعراض التعريفات السابقة أن "مفهوم الذات" يعتبر أحد الأبعاد الهامة في الشخصية الإنسانية، ذات الأثر الأكبر في سلوك الأفراد وتصرفاتهم. كما أنه يعد المجموع الكلي لإدراكات الفرد، وما تتضمنه من مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي، ودوره بين المجموعة التي يعيش أو ينتمي إليها، وانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله، وعمّا يحبه وعمّا يكرهه، وعن تصرفاته، وأساليب تعامله مع الآخرين، وعن تحصيله وخصائصه الجسمية، والعقلية، والشخصية، واتجاهاته نحو نفسه، وتفكيره، وبما يفكر الآخرون عنه، وبما يفضل أن يكون.

ويتشكل مفهوم الذات منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة، في ضوء محددات معينة، يكتسب الفرد خلالها وعلى نحو تدريجي، فكرته عن نفسه، وهذا يعني أن الأفكار والمشاعر التي يكوّنها الفرد عن نفسه، ويصف بها ذاته هي نتاج مجموعة من المتغيرات هي: أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الوالدية وتقويماتها، ومواقف، والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي الاقتصادي، وأمور أخرى تتصل بالإحباط، والصراع، وأساليب الثواب والعقاب، وخبرات إدراكية، واجتماعية، وانفعالية يمر بها الفرد مثل: خبرات النجاح والفشل، والمعلومات التي يحصل عليها الفرد فيما يتصل بأدائه، أي التغذية الراجعة التي يتم تقديمها له من أي مصدر كان [٨]، ص ٢٨٧؛ ٩؛ ١٠].

وتعتبر التغذية الراجعة أحد المتغيرات الهامة في حياة الأفراد، والتي تهدف في النهاية إلى تحسين الأداء في المرات اللاحقة. وقد عرّف الباحثون التغذية الراجعة بتعريفات عديدة

ومتنوعة. وفي ضوء هذه التعريفات يمكن القول بأن التغذية الراجعة عملية تزويد المتعلم بمعلومات حول استجاباته بشكل منظم ومستمر، من أجل مساعدته تغيير الاستجابات الخاطئة، وتعديل الاستجابات التي تكون بحاجة إلى تعديل، وتثبيت الاستجابات الصحيحة [١١؛ ١٢]. ويفسر العلماء وظيفة التغذية الراجعة بإحدى طريقتين، فبعضهم يماثل التغذية الراجعة بالمكافأة، ويفسرون وظيفتها بمصطلحات من نظرية التعزيز، بينما يقول الآخرون إن التغذية الراجعة ليست تعريزا فحسب، بل عملية يتم بها تزويد المتعلم بمعلومات تصحيحية [١٣]. كما أنها تثبت المعاني، والارتباطات المرغوبة، وتصحح الأخطاء، وتهذب الفهم الخاطئ، كما أنها تزيد ثقة المتعلم بنتائجته التعليمية، وتدفعه إلى تركيز جهوده وانتباهه على المهمة التعليمية التي تحتاج إلى تهذيب [١٤]. ويحاول المختصون في مجال الإرشاد النفسي الاستفادة من مفهوم التغذية الراجعة في مساعدة المسترشدين، ومنهم الطلبة بهدف تحسين أوضاعهم النفسية، وإيصالهم إلى مستويات أفضل من الصحة النفسية [١٥].

وقد أجريت عدة دراسات تناولت عملية رفع مستوى مفهوم الذات المنخفض، وفيما يلي عرضا لهذه الدراسات:

أجرى واشنطن Washington [١٦] دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يتضمن إجراءات التعزيز والتغذية الراجعة على رفع مستوى مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال السود في أمريكا. بينت النتائج أن الأطفال الذين تلقوا تغذية راجعة حول أدائهم ارتفع مفهوم الذات لديهم بشكل ملموس. مما يشير إلى فاعلية البرنامج الذي تم إعداده لهذا الغرض.

أجرى هس Hess وزملاؤه [١٧] دراسة تناولت أثر خبرات مختارة من برنامج تقدم التطور الإنساني HDP: Human Development Progress على مفهوم الذات لدى عينة من طلبة الصف السادس. وهو برنامج تطوري مفتوح النهاية، مرن، في مجال التربية الفعالة. تم تصميمه لتزويد الأطفال بالفرصة ليصبحوا مشمولين بشكل بناء بتطوير التأثير الشخصي لهم، والثقة بالنفس، وفهم السبب والنتيجة في العلاقات الإنسانية التفاعلية. وقد احتوى البرنامج على مجموعة من الإرشادات والنشاطات الإرشادية الخاصة بأطفال مرحلة ما قبل

المدرسة في السنة السادسة من أعمارهم، تكونت من ٤٨ طالبا من طلبة الصف السادس. واستخدم في الدراسة مقياس مفهوم الذات لبيرس - هاريس الخاص بالأطفال الذي تم إعداده عام ١٩٦٩ م، الذي يتضمن ستة مقاييس فرعية. بينت النتائج أن البرنامج كان له أثر ذو دلالة إحصائية على مفهوم الذات في حالة المقياس الكلي، وكذلك المقاييس الفرعية: الشعبية، والطموح والملاءمة.

قام مكميلان [١٨] McMillan بدراسة هدفت إلى تحسين مستوى مفهوم الذات لدى منخفضي مفهوم الذات من طلبة المدارس. تكونت عينة الدراسة من ٦٥٠ طالبا من طلبة الصفوف من السابع حتى التاسع في إحدى مدارس مدينة دينيفر في ولاية كولورادو. استخدمت في الدراسة قائمة (كوبر سميث) لمقياس مفهوم الذات كاختبار قبلي واختبار بعدي. تم إشراك الطلبة أفراد عينة الدراسة في برنامج لرفع مستوى مفهوم الذات لديهم يشتمل على نشاطات اجتماعية، وممارسة مهارات اجتماعية تشرف عليها إحدى المعلمات لفترة لمدة ٤٥ دقيقة على مدى ٩ أسابيع، بالإضافة إلى عرض فيلم سينمائي يتناول الحياة الإنسانية، بجوانبها المختلفة. وبعد تطبيق البرنامج تم تطبيق قائمة كوبر سميث - Cooper-Smith مرة ثانية. بينت نتائج الدراسة أن البرنامج خارج غرفة الصف قد عمل على رفع مستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مفهوم الذات المنخفض، كما بينت أنه يمكن جعل مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى الطلبة من خلال البرامج الإرشادية والتوجيهية التي يتم إعدادها لهذا الغرض.

كما أجرى العلي [١٩] دراسة عام ١٩٨٥ م، هدفت إلى التعرف على أثر تعزيز التحصيل في الرياضيات في رفع مفهوم الذات المتدني لدى طلبة الصف الأول الثانوي. تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالبا من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة إربد. استخدم الباحث مقياس بيرس - هاريس (النسخة المعربة). وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة لصالح مجموعة التعزيز والتقوية، مما يشير إلى أن التعزيز والتقوية تعمل على رفع مفهوم الذات المتدني.

وأجرى بيرباخ [٢٠] Burbach دراسة تناولت تقويم برنامج تم إعداده من قبل مدرسة ابتدائية لمساعدة الطلبة ذوي مفهوم الذات المنخفض. تكونت عينة الدراسة من ٦٣ طالبا

من طلبة الروضة إلى الصف السادس. استخدمت في الدراسة قائمة "كيف أرى نفسي؟" كاختبار قبلي واختبار بعدي. بينت نتائج الدراسة أن المعلمين يمكنهم أن يلعبوا دورا متميزا ومهما في مساعدة الطلبة لإدراك أنفسهم على نحو أكثر إيجابية، كما بينت أنهم يستطيعون مساعدة الطلبة في معرفة كيفية رفع مفهوم الذات لكل منهم.

وتناولت الدراسة التي أجراها كرافين وآخرون Craven [٢١] أثر التغذية الراجعة على زيادة مفهوم الذات في مجالي الرياضيات والقراءة. تكونت عينة الدراسة من ١٦٢ طالبا استراليا في الصفوف الثلاثة من الثالث إلى السادس الأساسي من ذوي مفهوم الذات الأكاديمي المنخفض. بينت نتائج الدراسة أثر التغذية الراجعة في رفع مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة في مجالي القراءة والرياضيات، لكنها لم تعمل على رفع مفهوم الذات المنخفض لدى أفراد عينة الدراسة في المجالات الأخرى.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أنها قد اشتملت على برامج متعددة تضمن بعضها استخدام التغذية الراجعة بأشكال مختلفة، بينت نتائجها أن هذه البرامج كانت فعالة في تحسين أداءات أفراد عيناتها على مقياس مفهوم الذات وبالتالي رفع مستوى مفهوم الذات لدى ذوي مفهوم الذات المتدني من هؤلاء الأفراد.

لذلك جاءت هذه الدراسة لمحاولة البحث في أثر التغذية الراجعة في تحسين أداء أفراد عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي على مقياس مفهوم الذات، ومحاولة التعرف على مدى استفادة المرشد النفسي من "التغذية الراجعة" كتقنية من تقنيات عملية الإرشاد النفسي في رفع مستوى مفهوم الذات، لدى أولئك الذين يوصفون من خلال تطبيق مقياس مفهوم الذات عليهم بأنهم ذوي مفهوم ذات متدن.

مشكلة الدراسة وأهدافها

انبثقت مشكلة الدراسة من التساؤل حول فاعلية استخدام تقنية التغذية الراجعة في مجال الإرشاد النفسي بشكل عام، وفي مجال رفع مستوى مفهوم الذات المتدني بشكل خاص.

وبالتحديد، فقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال العام التالي: ما أثر التغذية الراجعة في رفع مستوى مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة ذوي مفهوم الذات المتدني؟ وقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية التغذية الراجعة في تحسين أداء أفراد عينة الدراسة من ذوي مفهوم الذات المتدني على مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة في المرات اللاحقة، والتعرف على أثر كل من التغذية الراجعة، والجنس والتفاعل بينهما على مفهوم الذات.

أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في إمكانية أن تفيد:

- ١- المرشدين في مساعدة المسترشدين في حل مشاكلهم من خلال تحسين أداء التلاميذ والتلميذات أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات، مما قد يؤدي فيما بعد إلى رفع مستوى مفهوم الذات لديهم.
- ٢- المعلمين في مساعدة التلاميذ بتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم، بهدف تحسين أدائهم على مقياس مفهوم الذات، وبالتالي رفع معنوياتهم وتحسين الأداء لديهم في مختلف المجالات والعمل على رفع مستوى مفهوم الذات لديهم.
- ٣- المختصين في مجال الإرشاد النفسي، عن طريق إضافة تقنيات جديدة تستخدم في مجال الخدمة النفسية بشكل عام، وفي مجال الإرشاد النفسي بشكل خاص.

فروض الدراسة

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداءي مجموعتي الدراسة (الذكور والإناث) على مقياس مفهوم الذات الكلي عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) تعزى لأثر الجنس.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداءي مجموعتي التغذية الراجعة (الضابطة، والتجريبية) على مقياس مفهوم الذات الكلي عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) تعزى لأثر التغذية الراجعة.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداءي مجموعتي التغذية الراجعة (الضابطة، والتجريبية) على المقياس الكلي لمفهوم الذات عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0,05$) تعزى لأثر التغذية الراجعة.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداء مجموعتي التغذية الراجعة (الضابطة، والتجريبية) على كل مقياس من المقاييس الأربعة الفرعية لمفهوم الذات عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0,05$) تعزى لأثر التغذية الراجعة.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لأداءات أفراد مجموعات الدراسة على مقياس مفهوم الذات الكلي البعدي، والمقاييس الفرعية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0,05$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والتغذية الراجعة.

التعريفات الإجرائية

التغذية الراجعة

تُعرّف التغذية الراجعة بأنها: عملية تزويد المتعلم بمعلومات حول استجاباته بشكل منظم ومستمر، من أجل مساعدته في تغيير الاستجابات الخاطئة، وتعديل الاستجابات التي تكون بحاجة إلى تعديل، وتثبيت الاستجابات الصحيحة (١١، ص ٤٩٠).

أما في الدراسة الحالية فالمقصود بالتغذية الراجعة أنها عملية تقديم معلومات للتلميذ موضع الدراسة حول أدائه على مقياس مفهوم الذات الكلي والمقاييس الفرعية الأربعة، من خلال اطلاعه على استجاباته وكيفية تصحيحها، والدرجة التي حصل عليها، وكذلك الاستفادة من إجابة المعلم عن تساؤلاته حول كيفية تحسين أدائه في المرة الثانية.

مفهوم الذات المرتفع

يتحدد بالدرجة التي ينالها الطالب على مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة الحالية، والتي تؤهله ليكون من بين ذوي مفهوم الذات المرتفع، وتحدد بالدراسة الحالية بالطلبة الذين نالوا ١٥٠ درجة فأكثر على المقياس الكلي المستخدم.

مفهوم الذات المتدني

يتحدد بالدرجة التي ينالها الطالب على مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة الحالية، والتي تؤهله ليكون من بين ذوي مفهوم الذات المنخفض، وتحدد بالدراسة الحالية بالطلبة الذين نالوا أقل من ١٥٠ درجة على المقياس الكلي المستخدم.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من ١٠٧ تلاميذ (٤١ ذكراً، و٦٦ أنثى) من تلاميذ الصف السادس الأساسي. وقد اختير هؤلاء التلاميذ بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم اختيار المدارس التي تشتمل على شعبة واحدة فقط للصف السادس الأساسي من محافظتي إربد والزرقاء، وقد بلغ عدد هذه المدارس ١٧ مدرسة. وتم اختيار أفراد عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف السادس الأساسي في هذه المدارس ممن يجلسون على مقاعد الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٩٩٩/٩٨م، حيث كانت المدرسة هي وحدة الاختيار، ومن ثم الصف، وبعد ذلك تم اختيار التلاميذ والتلميذات موضع الدراسة. وقد كان هؤلاء التلاميذ والتلميذات هم الذين تعاونوا مع الباحث ومساعديه تماماً، حيث أجابوا عن جميع فقرات المقياس، وقدموا جميع المعلومات الشخصية، والبيانات العامة المتعلقة بهم. وقد تراوحت أعمارهم ما بين ١١-١٢ سنة، بمتوسط حسابي مقداره ١١,٦ سنة، وانحراف معياري مقداره ٠,٤. ويرى الباحث أن الاختيار العشوائي لأفراد عينة الدراسة من هذه المدارس المنتشرة في محافظتين من محافظات المملكة الأردنية الهاشمية، ومن مناطق جغرافية مختلفة يعمل على ضبط أثر المتغيرات الدخيلة على الدراسة. وبين جدول رقم ١ توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

جدول رقم ١. توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
٣٨,٣	٤١	إناث
٦١,٧	٦٦	ذكور
١٠٠	١٠٧	المجموع

أداة الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة مقياس مفهوم الذات من إعدادهِ وتطويرهِ للبيئة الأردنية، وقد استفاد من بعض المقاييس التي قام الباحثون بإعدادها [٢٢-٢٤]، يتضمن ٧٢ فقرة كُتبت على شكل جُمْل تَقْريرية، أمام كل منها مقياس متدرج من ثلاث نقاط هي: لا ينطبق عليّ أبداً، وينطبق عليّ أحياناً، وينطبق عليّ دائماً. وتُعطى قيم رقمية من ١-٣ لهذا التدرج على أن تُعكس هذه القيم في حالة الفقرات السالبة. وبذا يكون الحد الأدنى لدرجات المفحوصين على المقياس ٧٢، والحد الأعلى مقداره ٢١٦. وتتوزع فقرات المقياس على أربعة أبعاد (مجالات) من مفهوم الذات على النحو التالي:

١- مفهوم الذات الجسمية: يتضمن مفهوم الذات الجسمية مفهوم المظهر العام، ومفهوم كل عضو من الأعضاء، ومفهوم لون البشرة، ويشتمل على ١٤ فقرة من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- مفهوم الذات الاجتماعية: يتضمن مفهوم تقبل الغير، ومفهوم القبول الاجتماعي، ومفهوم تقبل الذات، ويشتمل على ٢٢ فقرة من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٣- مفهوم الذات النفسية: يتضمن مفهوم الانطباعات الشخصية، ومفهوم الأحاسيس والمشاعر الذاتية الخاصة، ومفهوم الاتجاهات والتطلعات المستقبلية، ويشتمل على ١٩ فقرة من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

٤- مفهوم الذات الأكاديمية: يتضمن مفهوم الذات في اللغات، والمواد الاجتماعية، والعلوم والرياضيات، ويشتمل على ١٧ فقرة من المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

وقد تم التوصل إلى دلالات صدق المقياس وثباته كما يلي:

صدق المقياس

لقد تحقق للمقياس دلالة صدق البناء الظاهري أو صدق التكوين الفرضي construct validity القائم على التحليل النظري لمفهوم الذات والذي سبق بناء المقياس من

خلال تحديد مفهوم الذات، وأنواعه، وسماته، ومصادره، ومحتواه، وأطره النظرية، وطرق قياسه، وكذلك من خلال تحديد نوع الفقرات وطريقة صياغتها وتحكيمها. وقد تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة في المقياس المستخدم والبعد الذي تنتمي إليه، حيث يبين ملحق رقم ١ هذه المعاملات.

ثبات المقياس

١- تم استخراج معامل كرونباخ ألفا كمؤشر على الاتساق الداخلي للمقياس، وكانت قيمته ٠.٩٤، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. كما حُسبت معاملات الاتساق الداخلي لكل مجال من المجالات الأربعة. ويبين جدول رقم ٢ قيمة معامل ثبات المقياس الكلي وكل مجال من المجالات الأربعة وعدد الفقرات فيه وارتباطه مع المقياس الكلي.

جدول رقم ٢. معاملات ثبات مقياس مفهوم الذات الكلي والمقاييس الفرعية

الرقم	المجال	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الارتباط مع المقياس الكلي
١	الجسمي	١٤	٠,٧٥	٠,٨١
٢	الاجتماعي	٢٢	٠,٨٧	٠,٨٤
٣	النفسي	١٩	٠,٨٥	٠,٨٥
٤	الأكاديمي	١٧	٠,٨١	٠,٨٠
	الكلي	٧٢	٠,٩٤	

* دال إحصائياً.

٢- حُسب معامل ثبات المقياس بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه test - retest والتي يكون معامل الثبات فيها دليلاً على استقرار النتائج على المقياس، وتم في هذه الطريقة حساب معامل الارتباط (بيرسون) على درجات المفحوصين في مرتبي تطبيقه بفواصل زمني مقداره خمسة عشر يوماً، كانت قيمة معامل الارتباط = ٠,٨٢.

إجراءات الدراسة

١- قام الباحث بتدريب مجموعة من المرشدين التربويين في المدارس التي أجريت فيها الدراسة، حيث طُلب إليهم توزيع أداة الدراسة، وهي مقياس مفهوم الذات كل في مدرسته، على التلاميذ في الصف السادس الأساسي، وشرح كيفية الإجابة عن فقراته، ومن ثم جمع هذه الإجابات وتفرغها، وتصنيف التلاميذ في ضوء الدرجات التي حصلوا عليها منه خلال إجاباتهم عن المقياس، وفي ضوء المحك المعتمد وهو العلامة ١٥٠، إلى مجموعتين (مفهوم ذات عالٍ، ومفهوم ذات متدنٍ). ومن ثم تصنيف أفراد مجموعة مفهوم الذات المتدني إلى مجموعتين بحيث تكون إحدهما مجموعة تجريبية (حصل أفرادها على التغذية الراجعة)، والأخرى ضابطة (لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة).

٢- قام الباحث بالتعاون مع المرشدين التربويين بتوزيع مقياس مفهوم الذات على أفراد عينة الدراسة الذين بلغ عددهم ١٠٧ تلاميذ كاختبار قبلي، وطُلب إليهم الإجابة عن فقراته. جُمعت الاستبانات ودُققت، ثم أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسب، وتم تحليلها. ومن ثم صُنّف أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين: الأولى، ذوو مفهوم الذات المرتفع: وهم الذين كان مجموع الدرجات التي نالوها على المقياس الكلي المستخدم في الدراسة الحالية ١٥٠. درجة فأكثر، وقد بلغ عددهم ٥٥ تلميذاً وتلميذة. والثانية، ذوو مفهوم الذات المنخفض، وهم الذين كان مجموع الدرجات التي نالوها على المقياس الكلي المستخدم في الدراسة الحالية أقل من ١٥٠ درجة، وقد بلغ عددهم ٥٢ تلميذاً وتلميذة (٢٦ ذكراً، و٢٦ أنثى). ومن ثم تم توزيع أفراد مجموعة مفهوم الذات المنخفض عشوائياً إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: بلغ عدد أفرادها ٢٦ تلميذاً وتلميذة (١٣ ذكراً، و١٣ أنثى). تم تقديم التغذية الراجعة لها عن طريق اطلاع أفرادها على الاستبانات التي أجابوا عليها، والعلامات التي حصلوا عنها في ضوء إجاباتهم عن فقرات مقياس مفهوم الذات الذي تم تقديمه إليهم من قبل المرشدين التربويين المساعدين للباحث. وتم تقديم التوجيهات والإرشادات التربوية لهم من قبل المرشدين التربويين العاملين في تلك المدارس حول كيفية

الإجابة عن مثل هذه الاستبانات، وكذلك التفكير بشكل مناسب قبل الإجابة عن فقرات الاستبانة، كما عمل المرشدون التربويون على رفع معنوياتهم وتشجيعهم.

المجموعة الثانية: بلغ عدد أفرادها أيضا ٢٦ تلميذا وتلميذة (١٣ ذكرا، و١٣ أنثى). لم يطلع أفراد هذه المجموعة على إجاباتهم عن مقياس مفهوم الذات الذي تم تقديمه لهم من قبل المرشدين التربويين المساعدين للباحث والعاملين في المدارس موضع الدراسة، وبذلك لم يتم تقديم أية معلومات لأفراد هذه المجموعة أية معلومات حول أدائهم على فقرات الاستبانة.

٣- قام الباحث بالتعاون مع المرشدين التربويين في المدارس موضع الدراسة بتوزيع مقياس مفهوم الذات على أفراد عينة الدراسة في المجموعتين الضابطة (لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة)، والتجريبية (حصل أفرادها على التغذية الراجعة) كاختبار بعدي، وذلك بعد مضي عشرة أيام من التطبيق في المرة الأولى، وطلب إليهم الإجابة عن فقراته.

٤- ثم جمعت الاستبانات، وأدخلت البيانات في ذاكرة الحاسب، وتمت معالجتها لمعرفة مدى فاعلية المعلومات التي تم تقديمها لأفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية في تحسين أدائهم على مقياس مفهوم الذات الذي تم تقديمه لهم، وبالتالي رفع مستوى مفهوم الذات المتدني لدى أفراد هذه المجموعة.

النتائج

لتحقيق أهداف الدراسة، أدخلت البيانات في ذاكرة الحاسب، وتمت معالجتها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وكانت النتائج على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة باختبار أثر التغذية الراجعة في مفهوم الذات لدى أفراد مجموعتي الدراسة على المقياسين القبلي والبعدي والمقاييس الفرعية القبلي والبعدي

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداءات أفراد عينة الدراسة في المجموعات المختلفة على المقياس الكلي البعدي والمقاييس الفرعية البعدي، وتم اختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية، وكانت النتائج على النحو التالي:

١- نتائج مجموعتي التغذية الراجعة ضمن مجموعتي الذكور والإناث على المقياس

الكلبي القبلي والبعدي والمقاييس القبلية والبعدي الفرعية

واستخرجت المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة (التي لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة)، والتجريبية (التي حصل أفرادها على التغذية الراجعة) ضمن مجموعتي (الذكور، والإناث) على المقياس الكلبي البعدي والمقاييس الفرعية البعدي. وتم استخدام الإحصائي "ت" لاختبار دلالة الفرق بين هذه المتوسطات. وبين جدول رقم ٣ نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم ٣. نتائج استخدام الإحصائي "ت" لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية الراجعة ضمن مجموعتي الذكور والإناث على المقياس الكلبي البعدي والمقاييس الفرعية البعدي

الجنس	مفهوم الذات	التغذية الراجعة	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الإناث	الجسمي	لا تغذية	٢٧,٣١	١٣	٢,٦٩	١,٦٨	٠,١٠٧
		تغذية	٢٩,٠٨	١٣	٢,٦٩		
	الاجتماعي	لا تغذية	٥٠,٧٧	١٣	٥,٣٧	٢,٧٨	٠,٠١٠
		تغذية	٥٦,٤٦	١٣	٥,٠٦		
	النفسي	لا تغذية	٢٥,٧٧	٢٣	٣,٣٢	١,٥٤	٠,١٣٦
		تغذية	٢٨,٨٥	١٣	٦,٣٩		
	الأكاديمي	لا تغذية	٣٣,٦٢	١٣	٥,٢٤	٢,٢٢	٠,٠٣٦
		تغذية	٣٧,١٥	١٣	٢,٣٨		
	الكلبي	لا تغذية	١٣٧,٤٦	٢٦	١٠,٩٨	٤,٠٣	٠,٠٠٠
		تغذية	١٥١,٥٤	٢٦	٦,١٠		
الذكور	الجسمي	لا تغذية	٢٧,٠٨	١٣	٢,٤٧	٢,٥١	٠,٠١٩
		تغذية	٢٩,٣٨	١٣	٢,٢٢		
	الاجتماعي	لا تغذية	٥٤,٨٥	١٣	٣,٨٩	١,١٠	٠,٢٨١
		تغذية	٥٦,٤٦	١٣	٣,٥٧		

تابع جدول رقم ٣

الجنس	مفهوم الذات	التغذية الراجعة	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
	النفسي	لا تغذية	٢٤,٩٢	١٣	٢,٨٤	٠,٧٠	٠,٤٨٩
		تغذية	٢٥,٨٥	١٣	٣,٧٨		
	الأكاديمي	لا تغذية	٣٥,٥٤	١٣	١,٨١	١,٠	٠,٣٢٨
		تغذية	٣٦,٥٤	١٣	٣,١٣		
	الكلبي	لا تغذية	١٤٢,٣٨	٢٦	٤,٣٧	*٣,٤٠	٠,٠٠٢
		تغذية	١٤٨,٢٣	٢٦	٤,٤٠		

٠ دال إحصائياً.

يتبين من النتائج في جدول رقم ٣ أن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التغذية الراجعة ضمن مجموعة الإناث كانت ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلبي والمقياسين الفرعيين (الاجتماعي، والأكاديمي)، بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على المقياسين الفرعيين (الجسمي، والنفسي).

كما يتبين من النتائج في هذا الجدول أيضاً أن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التغذية الراجعة ضمن مجموعة الذكور كانت ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلبي ومقياس مفهوم الذات الجسمي، بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات الأخرى.

٢- نتائج أفراد مجموعتي التغذية الراجعة على المقياسين القبلي والبعدي والمقاييس

الفرعية القبلية والبعدي

استخرجت المتوسطات الحسابية للمجموعتين الضابطة (لم تحصل على التغذية الراجعة) والتجريبية (حصلت على التغذية الراجعة) على المقياسين القبلي والبعدي. وتم استخدام الإحصائي "ت" لاختبار دلالة الفرق بين هذين المتوسطين. ويبين جدول رقم ٤ نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم ٤. نتائج استخدام الإحصائي "ت" لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية المراجعة على الاختبار الكلي البعدي

المجموعة	مفهوم الذات	التغذية المراجعة	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
	الجسمي	قبلي	٢٨,٠٠	٢٦	٢,٤٨	١,٦٢	٠,١١٨
		بعدي	٢٧,١٩	٢٦	٢,٥٣		
	الاجتماعي	قبلي	٥١,٨٤	٢٦	٦,٦٣	١,٠٧	٠,٢٩٧
		بعدي	٥٢,٨٠	٢٦	٥,٠٤		
الضابطة (لا تغذية راجعة)	النفسي	قبلي	٢٧,٤٦	٢٦	٣,٥٥	٢,٨٤	٠,٠٠٩
		بعدي	٢٥,٣٤	٢٦	٣,٠٥		
	الأكاديمي	قبلي	٣٦,٤٢	٢٦	٢,٢١	٣,١٨	٠,٠٠٤
		بعدي	٣٤,٥٧	٢٦	٣,٩٦		
	الكلي	قبلي	١٤٣,٧٣	٢٦	٦,٢٣	٤,١٨	٠,٠٠٠
		بعدي	١٣٩,٩٢	٢٦	٨,٥٦		
	الجسمي	قبلي	٢٧,٦٢	٢٦	٢,٠٢	٢,٧٨	٠,١٠
		بعدي	٢٩,٢٣	٢٦	٢,٤٢		
	الاجتماعي	قبلي	٥٣,٠٤	٢٦	٤,٧١	٣,٣١	٠,٠٠٣
		بعدي	٥٦,٤٦	٢٦	٤,٢٩		
التجريبية (التغذية المراجعة)	النفسي	قبلي	٢٦,٧٣	٢٦	٣,٧٩	٠,٦٣	٠,٥٣٤
		بعدي	٢٧,٣٥	٢٦	٥,٣٧		
	الأكاديمي	قبلي	٣٤,٤٢	٢٦	٣,٠٦	٣,٧٨	٠,٠٠١
		بعدي	٣٦,٨٥	٢٦	٢,٧٤		
	الكلي	قبلي	١٤١,٨١	٢٦	٧,٧٣	٥,٥٩	٠,٠٠٠
		بعدي	١٤٩,٨٨	٢٦	٥,٥٣		

٠ دال إحصائياً.

يتبين من النتائج في جدول رقم ٤ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة (التي لم تحصل على تغذية راجعة) على الاختبار البعدي الكلي قد انخفضت عما كانت عليه في

الاختبار القبلي الكلي في جميع الحالات ، بينما ارتفعت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (التي حصل أفرادها على التغذية الراجعة) على الاختبار البعدي. كما يتبين من هذا الجدول أن الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة الضابطة (التي لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة) على الاختبارين القبلي والبعدي كانت ذات دلالة إحصائية في حالات مفهوم الذات النفسي ، والأكاديمي ، والكلي لصالح الاختبار القبلي. في حين كانت الفروق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعة التجريبية (التي حصل أفرادها على التغذية الراجعة) على الاختبارين القبلي والبعدي ذات دلالة إحصائية في حالات مفهوم الذات الجسمي ، والاجتماعي ، والأكاديمي ، والكلي لصالح الاختبار البعدي ، مما يشير إلى أثر التغذية الراجعة في تحسين أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية (التي حصل أفرادها على التغذية الراجعة) على مقياس مفهوم الذات بشكل عام ، ومقاييس مفهوم الذات في بعض المجالات الفرعية أيضا.

٣- نتائج مجموعتي التغذية الراجعة على المقاييس الفرعية والمقياس الكلي البعدي

استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد أفراد العينة لمجموعتي الدراسة: الضابطة (التي لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة) والتجريبية (التي حصل أفرادها على التغذية الراجعة) على المقياس الكلي البعدي والمقاييس الفرعية البعدية. وتم استخدام الإحصائي "ت" لاختبار دلالة الفرق بين هذه المتوسطات. ويبين جدول رقم ٥ نتائج هذا الاختبار.

جدول رقم ٥. نتائج استخدام الإحصائي "ت" لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية

الراجعة على الاختبار الكلي البعدي والاختبارات الفرعية البعدية

مفهوم الذات	التغذية الراجعة	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الجسمي	لا تغذية	٢٧,١٩	٢٦	٢,٥٣	٢,٩٧	٠,٠٠٥
	تغذية	٢٩,٢٣	٢٦	٢,٤٢		
الاجتماعي	لا تغذية	٥٢,٨١	٢٦	٥,٠٤	٢,٨١	٠,٠٠٧
	تغذية	٥٦,٤٦	٢٦	٤,٢٩		

تابع جدول رقم ٥

الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التغذية الراجعة	مفهوم الذات
٠,١٠٥	١,٦٥	٣,٠٦	٢٦	٢٥,٣٥	لا تغذية	النفسي
		٥,٣٧	٢٦	٢٧,٣٥	تغذية	
٠,٠٢٠	٢,٤٠	٣,٩٦	٢٦	٣٤,٥٨	لا تغذية	الأكاديمي
		٢,٧٤	٢٦	٣٦,٨٥	تغذية	
٠,٠٠٠	٤,٩٨	٨,٥٧	٢٦	١٣٩,٩٢	لا تغذية	الكلبي
		٥,٥٣	٢٦	١٤٩,٨٨	تغذية	

٠ دال إحصائيا.

يتبين من النتائج في جدول رقم ٥ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية الراجعة على مقياس مفهوم الذات الكلبي البعدي والمقاييس الفرعية لمفهوم الذات (الجسمي، والاجتماعي، والأكاديمي) لصالح مجموعة التغذية الراجعة، مما يشير إلى أثر التغذية الراجعة في مفهوم الذات الكلبي بشكل عام وفي المجالات الفرعية. في حين كانت الفروق الظاهرية بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية الراجعة ليست ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات النفسي، على الرغم من أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية كان أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بدرجتين.

ثانيا: النتائج المتعلقة بأثر التغذية الراجعة والجنس في مفهوم الذات الكلبي

استخرجت المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث في المجموعتين الضابطة والتجريبية على المقياس الكلبي البعدي، ويبين جدول رقم ٦ هذه النتائج.

جدول رقم ٦. المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث في مجموعتي الجنس، ومجموعتي التغذية الراجعة، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين متغير الجنس ومتغير التغذية الراجعة

الكلية	التغذية الراجعة		الجنس	
	تغذية راجعة	لا تغذية راجعة		
١٤٤,٥٠	١٥١,٥٤	١٣٦,٤٦	س	إناث
٢٦	١٣	١٣	ن	
١٤٥,٣١	١٤٨,٢٣	١٤٢,٣٨	س	ذكور
٢٦	١٣	١٣	ن	
١٤٤,٩٠	١٤٩,٨٨	١٣٩,٩٢	س	الكلية
٥٢	٢٦	٢٦	ن	

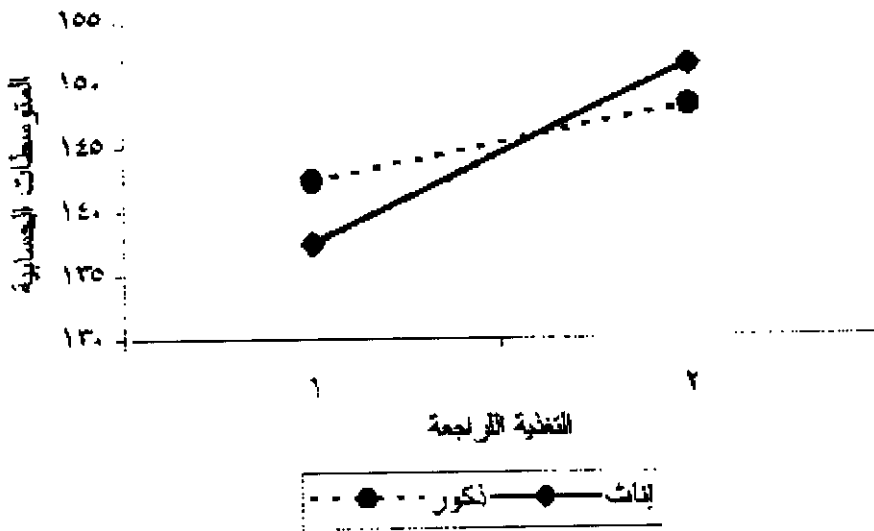
ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الذكور والإناث، ومجموعتي التغذية الراجعة، ومجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين الجنس والتغذية الراجعة على المقياس الكلي البعدي استخدم تحليل التباين الثنائي (٢×٢) حيث يبين جدول رقم ٧ نتائج هذا التحليل.

جدول رقم ٧. نتائج تحليل التباين الثنائي (٢×٢) لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة على المقياس الكلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	دلالة ف
الجنس	٨,٤٨١	١	٨,٤٨١	٠,١٧٢	٠,٦٨٠
التغذية الراجعة	١٢٩٠,٠١٩	١	١٢٩٠,٠١٩	٢٦,١٢٩	٠,٠٠٠
التفاعل بين الجنس و التغذية الراجعة	٢٢٠,١٧٣	١	٢٢٠,١٧٣	٤,٤٥٩	٠,٠٤٠
الخطأ	٢٣٦٩,٨٤٦	٤٨	٤٩,٣٧٢		
الكلية	٣٨٨٨,٥١٩	٥١	٧٦,٢٤٥		

* دال إحصائياً.

يتبين من النتائج في جدول رقم ٧ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الذكور والإناث على المقياس الكلي البعدي، مما يشير إلى عدم وجود أثر للجنس في مفهوم الذات في هذه الحالة. بينما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية الراجعة (الضابطة، والتجريبية) لصالح المجموعة التجريبية التي تم تقديم التغذية الراجعة لأفرادها على المقياس الكلي البعدي، كما بينت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الخلايا الناتجة عن التفاعل بين الجنس والتغذية الراجعة على المقياس الكلي البعدي. وقد تم تمثيل هذا التفاعل عن طريق الرسم البياني، حيث يبين شكل رقم ١ هذا التفاعل.



شكل رقم ١. تمثيل بياني للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير التغذية الراجعة

يتبين من شكل رقم ١ أن المنحنيين قد تقاطعا مع بعضهما مما يشير إلى وجود أثر للتفاعل بين متغيري الجنس والتغذية الراجعة على المقياس الكلي البعدي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بأثر التغذية الراجعة في مفهوم الذات في المجالات الفرعية الأربعة استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد أفراد العينة لمجالات مفهوم الذات الأربعة المشمولة في الدراسة في ضوء متغير الجنس ومتغير التغذية الراجعة. ويبين جدول رقم ٨ هذه النتائج.

جدول رقم ٨. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وعدد أفراد العينة لمجالات مفهوم الذات

المجال	التغذية الراجعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
الجسمي	لا تغذية راجعة	إناث	٢٧,٣٠٧٧	٢,٦٨٩٠	١٣
		ذكور	٢٧,٠٧٦٩	٢,٤٦٥١	١٣
		المجموع	٢٧,١٩٢٣	٢,٥٣٠١	٢٦
	تغذية راجعة	إناث	٢٩,٠٧٦٩	٢,٤٢١٧	١٣
		ذكور	٢٩,٣٨٤٦	٢,٢١٨٨	١٣
		المجموع	٢٩,٢٣٠٨	٢,٤٢١٧	٢٦
المجموع		إناث	٢٨,١٩٢٣	٢,٧٨٦٠	٢٦
		ذكور	٢٨,٢٣٠٨	٢,٥٨١٦	٢٦
		المجموع	٢٨,٢١١٥	٢,٦٥٩٣	٥٢
لا تغذية راجعة		إناث	٥٠,٧٦٩٢	٥,٣٧٢١	١٣
		ذكور	٥٤,٨٤٦٢	٣,٨٩١١	١٣
		المجموع	٥٢,٨٠٧٧	٥,٠٤٤٠	٢٦
تغذية راجعة	الاجتماعي	إناث	٥٦,٤٦١٥	٥,٠٥٩٩	١٣
		ذكور	٥٦,٤٦١٥	٣,٥٧٢٤	١٣
		المجموع	٥٦,٤٦١٥	٤,٢٩١٧	٢٦
المجموع		إناث	٥٣,٦١٥٤	٥,٨٧٩٣	٢٦
		ذكور	٥٥,٦٥٣٨	٣,٧٥١٧	٢٦
		المجموع	٥٤,٦٣٤٦	٤,٩٩٠٣	٥٢

تابع جدول رقم ٨

الاجمال	التغذية الراجعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد العينة
		إناث	٢٥,٧٦٩٢	٣,٣٢٠٥	١٣
	لا تغذية راجعة	ذكور	٢٤,٩٢٣١	٢,٨٤٢٠	١٣
		المجموع	٢٥,٣٤٦٢	٣,٠٥٨٧	٢٦
		إناث	٢٨,٨٤٦٢	٦,٣٨٨١	١٣
النفسي	تغذية راجعة	ذكور	٢٥,٨٤٦٢	٦,٣٨٨١	١٣
		المجموع	٢٧,٣٤٦٢	٥,٣٦٦١	٢٦
		إناث	٢٧,٣٠٧٧	٥,٢٢٨٩	٢٦
	المجموع	ذكور	٢٥,٣٨٤٦	٣,٣١١٥	٢٦
		المجموع	٢٦,٣٤٦٢	٤,٤٤٠٨	٥٢
		إناث	٣٣,٦١٥٤	٥,٢٣٦٧	١٣
	لا تغذية راجعة	ذكور	٣٥,٥٣٨٥	١,٨٠٨١	١٣
		المجموع	٣٤,٨٧٦٩	٣,٩٦١٥	٢٦
		إناث	٣٧,١٥٣٨	٢,٣٧٥١	١٣
الأكاديمي	تغذية راجعة	ذكور	٣٦,٥٣٨٥	٣,١٢٥٦	١٣
		المجموع	٣٦,٨٤٦٢	٢,٧٣٧٨	٢٦
		إناث	٣٥,٣٨٤٦	٤,٣٧٣٣	٢٦
	المجموع	ذكور	٣٦,٠٣٨٥	٢,٥٥٣١	٢٦
		المجموع	٣٥,٧١١٥	٣,٥٦٠٩	٥٢

يتبين من النتائج في جدول رقم ٨ وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لأداءات أفراد مجموعات الدراسة على الاختبارات الفرعية البعدية. ولاختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة على المقاييس الفرعية البعدية في ضوء متغير الجنس ومتغير التغذية الراجعة، أجري تحليل التباين المتعدد MANOVA حيث يبين جدول رقم ٩ نتائج هذا التحليل.

جدول رقم ٩. نتائج تحليل التباين المتعدد MANOVA لاختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات الدراسة على المقاييس الفرعية الأربعة

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مفهوم الذات	مصدر التباين
٠,٠٠٥	٨,٤٨٢	٥٤,٠١٩	١	٥٤,٠١٩	الجسمي	التغذية الراجعة
٠,٠٠٦	٨,٤٢٨	١٧٣,٥٥٨	١	١٧٣,٥٥٨	الاجتماعي	قيمة ولكس Wilks
٠,١٠١	٢,٨٠٣	٥٢,٠٠٠	١	٥٢,٠٠٠	النفسي	٦,٣٣٧٥
٠,٠٢٠	٥,٨٠٨	٦٩,٩٤٢	١	٦٩,٩٤٢	الأكاديمي	
٠,٩٥٦	٠,٠٠٣	١٩,٠٢٠	١	١٩,٠٢٠	الجسمي	الجنس
٠,١١٢	٢,٦٢٣	٥٤,٠١٩	١	٥٤,٠١٩	الاجتماعي	قيمة ولكس Wilks
٠,١١٤	٢,٥٩١	٤٨,٠٧٧	١	٤٨,٠٧٧	النفسي	٠,٨٢٥١٠
٠,٤٩١	٠,٤٨٢	٥,٥٥٨	١	٥,٥٥٨	الأكاديمي	
٠,٧٠٢	٠,١٤٨	٠,٩٤٢	١	٠,٩٤٢	الجسمي	التفاعل
٠,١١٢	٢,٦٢٣	٥٤,٠١٩	١	٥٤,٠١٩	الاجتماعي	الجنس × التغذية
٠,٣٧٢	٠,٨١٣	١٥,٠٧٧	١	١٥,٠٧٧	النفسي	الراجعة
٠,١٨٤	١,٨١٧	٢٠,٩٤٢	١	٢٠,٩٤٢	الأكاديمي	قيمة ولكس Wilks
						١,٧٧٤٩

يتبين من النتائج في جدول رقم ٩ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التغذية الراجعة على مقياس مفهوم الذات الجسمي، والاجتماعي، والأكاديمي. بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي التغذية الراجعة على مقياس مفهوم الذات النفسي. ولم تكن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي الدراسة حسب متغير الجنس ذات دلالة إحصائية في جميع الحالات، وكذلك الحال بالنسبة للمتوسطات الحسابية لمجموعات الخلايا الناتجة بين الجنس والتغذية الراجعة.

مناقشة النتائج

تبين من النتائج في جدول رقم ٣ أن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التغذية الراجعة ضمن مجموعة الإناث كانت ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي والمقياسين الفرعيين (الاجتماعي والأكاديمي)، بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على المقياسين الفرعيين (الجسمي والنفسي).

ويمكن تفسير هذه النتائج من حيث إن الإناث لديهن اهتمام كبير بالنواحي الاجتماعية، والأكاديمية، وأكثر من النواحي الجسمية والنفسية مما كان له الأثر في تقليل الفروق بين مجموعتي الدراسة من الإناث في هذين المجالين.

كما يتبين أيضاً من النتائج في جدول رقم ٣ أن الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التغذية الراجعة ضمن مجموعة الذكور كانت ذات دلالة إحصائية على المقياس الكلي ومقياس مفهوم الذات الجسمي، بينما لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية على مقياس مفهوم الذات الأخرى.

ويمكن تفسير هذه النتائج من حيث اهتمام الذكور عادة بالنواحي الجسمية أكثر من النواحي الأخرى، مما كان له الأثر في تقليل الفروق بين مجموعتي الدراسة الذكور في هذه المجالات.

وتبين من النتائج في جدول رقم ٥ أن المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية (التغذية الراجعة) قد ارتفعت في حالة الأداء على الاختبار الكلي القبلي والبعدي، والاختبارات الفرعية القبلية والبعديّة وبدلالة إحصائية، بينما انخفضت هذه المتوسطات لأداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة الضابطة (التي لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة) عند الأداء على الاختبار الكلي القبلي والبعدي وبدلالة إحصائية. وبينت النتائج أيضاً أن أفراد المجموعة التجريبية (التي حصل أفرادها على التغذية الراجعة) تفوقوا على أفراد المجموعة الضابطة (التي لم يحصل أفرادها على التغذية الراجعة) على الاختبار البعدي وبدلالة إحصائية، على مستوى مفهوم الذات الكلي في معظم المجالات الأخرى. مما يشير إلى أثر التغذية الراجعة في تحسين أداء أفراد عينة الدراسة في المجموعة التجريبية على مقياس مفهوم الذات.

كما تبين في الجداول ذات الأرقام ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمجموعتي التغذية الراجعة على المقياس الكلي البعدي وعلى مقاييس مفهوم الذات (الجسمي، والاجتماعي، والأكاديمي) لصالح مجموعة التغذية الراجعة، في حين لم تشر النتائج في الجداول المذكورة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الجنس على المقياس الكلي أو المقاييس الفرعية لمفهوم الذات. وتتفق هذه النتائج مع نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال [١٦٦، ص ٥؛ ١٧، ص ١٥؛ ١٨، ص ٦٩؛ ١٩، ص ٣٠؛ ٢٠، ص ١٢٩؛ ٢١، ص ١١٧] ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال ما يذكره العلماء والباحثون [٢٥]، ص ٣٣١؛ ٢٦؛ ١٤، ص ٨٩٤؛ ٢٧] من أن التغذية الراجعة ذات أثر في تحسين الأداء لدى الأفراد في المرات اللاحقة، ورفع معنوياتهم وتشجيعهم، وإثارة الدافعية لديهم لإحداث مثل هذا التحسن، وذلك من حيث إن التغذية الراجعة تثبت المعاني، والارتباطات المرغوبة، وتصحح الأخطاء، وتهذب إساءات الفهم أو الأفكار الخاطئة، كما أنها تشير إلى تلك الإجراءات التي تم إتقانها من المهمة التي تم تنفيذها، مما يزيد من ثقة المستجيب بنتائجته، وتدفعه لتركيز جهوده وانتباهه على المهمة اللاحقة، كما أنه يمكن جعل مفهوم الذات أكثر إيجابية لدى الطلبة من خلال البرامج الإرشادية والتوجيهية التي يتم إعدادها لهذا الغرض، ويمكننا القول إن المعلمين يستطيعون أن يلعبوا دورا ذا دلالة إحصائية في مساعدة الطلبة لإدراك أنفسهم على نحو أكثر إيجابية، كما بينت أنهم يستطيعون مساعدة الطلبة في معرفة كيفية تحسين أدائهم على مقاييس مفهوم الذات وبالتالي رفع مفهوم الذات لكل منهم.

التوصيات

وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث باستخدام التغذية الراجعة بهدف تحسين أداء التلاميذ على مقياس مفهوم الذات وبالتالي العمل على رفع مستوى مفهوم الذات لديهم من خلال تشجيعهم على التركيز والانتباه إلى ما يقومون به من مهمات. وإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال على عينات أخرى ومتغيرات أخرى بهدف الحصول على المزيد من المعلومات حول سيكولوجية التغذية الراجعة.

ملحق رقم ١ . معاملات الارتباط بين فقرات المقياس المستخدم في الدراسة والأبعاد التي تنتمي إليها

معامل ارتباط الفقرة مع البعد	محتوى الفقرة	الرقم المتسلسل	البعد
٠,٦٣	اهتم بنظافة شعري.	١	مفهوم الذات
٠,٤٩	تبدو أعضاء جسمي غير متناسبة.	٢	الجسمي
٠,٤٦	لون شعري ليس جميلا كما أرغب.	٣	
٠,٤٦	أنا مغرور بشكلي.	٤	
٠,٤٥	أذوق الطعام جيدا.	٥	
٠,٤١	عيناى جميلتان.	٦	
٠,٤٠	جسمي يتعب بسرعة.	٧	
٠,٣٩	أشعر بضعف في رؤيتي للأشياء.	٨	
٠,٣٨	لون عيني جميل كما أرغب.	٩	
٠,٣٧	أسمع الأصوات بشكل مناسب.	١٠	
٠,٣٦	لدي صعوبة في نطق الكلام.	١١	
٠,٣٥	لون وجهي جميل كما أرغب.	١٢	
٠,٣٤	مظهري جميل كما أرغب.	١٣	
٠,٣٠	أتضايق من أداء تمارين جسمية.	١٤	
٠,٦٣	أتحدث بلطف مع الآخرين.	١	مفهوم الذات
٠,٦١	أتعاون مع أفراد أسرتي.	٢	الاجتماعي
٠,٦٠	أعطف على الصغار في السن.	٣	
٠,٦٠	أحترم الكبار في السن.	٤	
٠,٥٨	أنا شخص مُطيع لوالديّ.	٥	
٠,٥٨	أحب أسرتي.	٦	
٠,٥٥	أنا محبوب من قبل أهلي.	٧	
٠,٥٤	أنا سعيد مع أفراد أسرتي.	٨	
٠,٥٣	أشارك الناس في أفراحهم وأحزانهم.	٩	
٠,٥٢	أفتخر بأفراد أسرتي.	١٠	

تابع ملحق رقم ١

معامل ارتباط الفقرة مع البعد	محتوى الفقرة	الرقم المتسلسل	البعد
٠,٥١	أتعاون مع زملائي في المدرسة.	١١	مفهوم الذات النفسي
٠,٥٠	أنا شخص صريح.	١٢	
٠,٤٩	يعتبرني زملائي صادقا وأميناً.	١٣	
٠,٤٩	أستطيع التفاهم مع الآخرين.	١٤	
٠,٤٧	أتشاجر مع أفراد أسرتي.	١٥	
٠,٤٣	لديّ عدد كبير من الأصدقاء.	١٦	
٠,٤٢	أنا شخص صبور.	١٧	
٠,٤٠	أنادي الآخرين بما يكرهون من ألقابهم.	١٨	
٠,٣٩	أنا شخص واثق من أفعالي وتصرفاتي.	١٩	
٠,٣٨	أعتدي على زملائي في المدرسة.	٢٠	
٠,٣٢	لدي شخصية قوية وجريئة.	٢١	
٠,٣٠	أشعر بالاستقرار النفسي.	٢٢	
٠,٦٣	أعتبر نفسي فاشلاً في حياتي.	١	
٠,٦٢	أنا متشائم في حياتي.	٢	
٠,٦٠	أشعر أنني أكره أقاربي.	٣	
٠,٥٧	أكره أن أجلس مع الآخرين.	٤	
٠,٥٦	أنا غير مطمئن على مستقبلي.	٥	
٠,٥٢	أنا شخص حزين.	٦	
٠,٥٢	أكره أن يزورني أحد.	٧	
٠,٥١	أحس بعدم أهميتي بين أهلي.	٨	
٠,٥٠	أبكي بسبب وبدون سبب.	٩	
٠,٤٨	أغضب لأبسط الأمور.	١٠	
٠,٤٧	تصيبني حالة قلق أثناء النوم.	١١	
٠,٤٥	أنا شخص مغرور.	١٢	

تابع ملحق رقم ١

معامل ارتباط الفقرة مع البعد	محتوى الفقرة	الرقم المتسلسل	البعد
٠,٤٢	أشعر براحة البال.	١٣	
٠,٤١	أشعر أنني مريض.	١٤	
٠,٤٠	أمارس الغش في الامتحانات.	١٥	
٠,٣٩	أكره جميع المواد الدراسية.	١٦	
٠,٣٦	أشعر بالغيرة الزائدة من زملائي.	١٧	
٠,٣١	أستطيع التحكم برغباتي.	١٨	
٠,٣٠	أميل إلى عدم الاختلاط بالناس.	١٩	
٠,٦٠	أتقن المهارات الأساسية في الرياضيات.	١	مفهوم الذات
٠,٦٠	أستطيع إجراء العمليات الحسابية بسهولة.	٢	الأكاديمي
٠,٥٩	أستطيع فهم الخرائط الجغرافية.	٣	
٠,٥٥	أستطيع فهم التجارب العلمية.	٤	
٠,٥١	أقوم بالتحضير اليومي لدروسي.	٥	
٠,٥٠	أستطيع فهم التعبيرات اللغوية.	٦	
٠,٤٩	أنا مجتهد في دروسي.	٧	
٠,٤٧	أشعر بضعف في بعض الدروس.	٨	
٠,٤٧	أتذكر الأرقام والكلمات بسرعة.	٩	
٠,٤٢	أجد صعوبة في فهم الأشكال الهندسية.	١٠	
٠,٣٦	أدائي لواجباتي المدرسية غير مناسب.	١١	
٠,٣٣	أشارك في الاحتفالات المدرسية.	١٢	
٠,٣٣	أجد صعوبة في التعبير عن أفكارتي.	١٣	
٠,٣٢	أشعر بضعف في تطبيق قواعد اللغة العربية.	١٤	
٠,٣٢	أنسى ما أتعلم بسرعة.	١٥	
٠,٣٢	أجد صعوبة في فهم القصص والروايات.	١٦	
٠,٣١	أستطيع تكوين كلمات من أحرف متناثرة.	١٧	

المراجع

- [١] كفاقي، علاء الدين. "تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في عليية تقدير الذات." *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٩، ع ٣٥ (١٩٨٩م)، ١٠٠-١٢٨.
- [٢] Gersild, A. *Personality Development*. New York: McMillan, 1963.
- [٣] الأشول، عادل. *علم النفس النمو*. ط ٢. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩م.
- [٤] Ames, C., and D. Felker. "Effect of Self-Concept on Children's Causal Attribution and Reinforcement." *Journal of Educational Psychology* (1974), 613-19.
- [٥] زهران، حامد. *علم نفس النمو*. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧م.
- [٦] لاين، دالاس، وبيرت جرين. *مفهوم الذات: أسسه النظرية والتطبيقية*. ترجمة فوزي بهلول. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م.
- [٧] القذاقي، رمضان. *الشخصية: نظرياتها - اختباراتهما - وأساليب قياسها*. بنغازي: دار الكتب الوطنية، ١٩٩٣م.
- [٨] بهادر، سعدية. *من أنا؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٣م.
- [٩] حسين، محمود. "مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة والانفعالية." *مجلة العلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، ١٥، ع ٣ (١٩٨٧م)، ١٠٣-١٢٨.
- [١٠] خطاب، محمد. *أثر مفهوم الذات على التحصيل الأكاديمي*. منشورات مركز البحث والتطوير التربوي. إربد، الأردن: جامعة اليرموك، ١٩٨٧م.
- [١١] صوالحة، محمد. "أثر بعض استراتيجيات التغذية الراجعة في تعلم مفاهيم علمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي." *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٥، ع ١٢ (١٩٨٨م)، ٨٩-١٢٤.
- [١٢] صباريني، محمد سعيد، وأحمد عودة، ومحمد صوالحة. "مدى استخدام معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية لاستراتيجيات التغذية الراجعة المكتوبة في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية." *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٥، ع ١٢ (١٩٨٨م)، ١٦٥ - ١٧٦.
- [١٣] Bardwell, R. "Feedback: How Does It Function?" *The Journal of Experimental Education*, 50, no. 1 (1981), 4-8.
- [١٤] Sassenrath, J. M. "Theory and Results on Feedback and Retention." *Journal of Educational Psychology*, 67, no. 1 (1975), 894-99.
- [١٥] Ausubel, D. *The Psychology of Meaningful Verbal Learning*. New York: Grune and Stratton, 1963.

- Washington, Kenneth R. "Success: A Parent Effectiveness Approach for Developing Urban Children's Self-Concept." *Young Children*, 32, no. 1 (1977), 5-10. [١٦]
- Hess, Robert J., Gary G. Peer, and Mary A. Porter. "The Human Development Program and Pupil Self-Concept." *The Humanist Educator*, 17, no.1 (1978), 15-22. [١٧]
- McMillan, James J. "Enhancing Self-Concept of Junior High Students." *The Humanist Educator*, 18, no. 4 (1978), 169-75. [١٨]
- العلي، عدنان. "أثر تعزيز التحصيل في مادة الرياضيات في رفع مفهوم الذات المتدني لدى الطلبة الذكور في المرحلة الثانوية." رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٨٥م. [١٩]
- Burbach, Harold G. "A Research Note on Helping Children with Low Self-Concept." *The Humanist Educator*, 12, no. 3 (1980), 129-34. [٢٠]
- Craven, Rhonda G., Herbert G. Marsh, and Raymond L. Debus. "Effects of Internally Focused Feedback and Attributional Feedback on Enhancement of Academic Self-Concept." *Journal of Educational Psychology*, 83, no. 1 (1991) 17-27. [٢١]
- الداوود، أسعد. "اشتقاق معايير أردنية لمقياس بيرس- هاريس لمفهوم الذات." رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٨٢م. [٢٢]
- يعقوب، إبراهيم. "مفهوم الذات في مرحلة المراهقة: أبعاده وفروق الجنس والمستوى الدراسي (دراسة ميدانية)." *مجلة أبحاث اليرموك*، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، ٨، ٤٤ (١٩٩٢م)، ٤٥-٧٦. [٢٣]
- الكيلاني، عبدالله، وعلي عباس. "الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين." *دراسات، الجامعة الأردنية*، ٨، ٤٤ (١٩٨١م)، ٢٣-٥٤. [٢٤]
- Mehrens, W., and I. Lehman. *Measurement and Evaluation in Education and Psychology*. New York: Holt, Rinehart and Winston, 1975. [٢٥]
- راجحة، عدنان. "تقييم أثر كمية التغذية الراجعة المقدمة عن طريق الاختبارات الصفية على التحصيل في الرياضيات للصف الأول الثانوي الأكاديمي." رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١٩٨١م. [٢٦]
- Parker, Woodroe M. "Improving Self-Concept and Learning Skills of Marginal Black Students: A Seminar Approach." *Journal of None-White Concerns in Personel and Guidance*, 8, no. 1 (1979), 21-30. [٢٧]

Effect of Feedback on Responding to Self –Concept Scale by a Sample of Male and Female Sixth Grade Students

Mohammad Ahmad Sawalha

*Associate Professor, Dept. of Counselling and Educational Psychology,
College of Education and Arts, Yarmouk University, Irbid, Jordan*

Abstract. This study aimed at investigating the effectiveness of feedback in improving the responding of male – female students to a self-concept scale and the effects of sex, feedback, and interaction between these two variables on self-concept among those students.

The sample consisted of 107 students (41 females and 66 males) in sixth grade at the basic stage; their ages were between 11 and 13 years.

The tool of the study was a questionnaire consisting of 72 items along 4 dimensions. T test, two-way ANOVA & MANOVA analysis were used to know the effects of feedback, sex, and interaction among two variables on self-concept.

The results were as follows:

1- There were statistically significant differences between means of the experimental group on pre- and post-overall scales due to post overall scale. But the differences were due to pre-overall scale in case of the control group.

2- There were statistically significant differences between means of control and experimental groups in case of the overall post self-concept scale and in cases of pre-and post-(social, and academic self-concept) due to the feedback effect, but there were no significant differences between means of sex groups on post-overall scale or post-sub-scales

3- There were statistically significant differences between means of groups in cells due to the effect of interaction between feedback and sex.